

مقابلات

حزب الله عبر ضباب الحرب (مقابلة مع أغسطس ريتشارد نورتون) أجرى المقابلة: ليندا بلتر*

أغسطس ريتشارد نورتون هو أستاذ العلاقات الدولية والأنثروبولوجيا في جامعة بوسطن، وهو على معرفة جيدة بالأوضاع اللبنانية. وكان خدام في أوائل الثمانينيات في قوة الرقابة الدولية في الجنوب اللبناني، وسيصدر له قريباً (سنة 2007) كتاب عن حزب الله. وقد عُنيت "مجلة الدراسات الفلسطينية" الشقيقة (Journal of Palestine Studies)، التي تصدر بالإنكليزية عن مكتبنا في واشنطن، بإجراء مقابلة معه لجلء الصورة للقارئ الأجنبي فيما يتعلق بحزب الله والحرب الإسرائيلية على لبنان بعد أن غطتها بالضباب الكتابات الصادرة عن أهواء متناقضة. ورأت مجلتنا أن من المفيد نشر مقتطفات منها لإطلاع القارئ على آراء خبير محايد، لكن مطلع جيداً، في أمور مختلف عليها لبنانياً وعربياً بشأن الحرب وعواقبها. ■

[.....]

■ هل يمكن القول إن المخاوف المتعلقة بهذا الصيف كانت في محلها؟

□ لا شك في أن حزب الله أخطأ خطأ جسيماً في حساباته. وبمعنى ما، يمكن القول إنه تشاطر أكثر من اللزوم. وقد ظن أنه ما زال يعمل ضمن "قواعد اللعبة" * في 12 تموز/يوليو عندما خطف الجنديين الإسرائيليين لاستخدامهما في المفاوضات بشأن إطلاق السجناء اللبنانيين الذين ما زالت إسرائيل تحتجزهم. وكان فعل ذلك في الماضي، ونجح في حمل إسرائيل على مبادلة معظم السجناء اللبنانيين بجندي إسرائيلي حي، وبجث الجنود الإسرائيليين التي احتجزها في خريف سنة 2000. لقد كان حزب الله يسعى لتكرار ما حدث آنذاك [....].

لكن الحادثة كانت بالنسبة إلى الإسرائيليين مناسبة لإلغاء "قواعد اللعبة" والتخلص من حزب الله نهائياً. وثمة بيانات ظرفية مقنعة تدل على أن الرد الإسرائيلي جرى تنسيقه جيداً مع الولايات المتحدة. وأعتقد أنه عندما تنظر إسرائيل وواشنطن إلى حزب الله فإنهما تريا إيران. لذلك لم يكن الاهتمام بالقضاء على قدرة حزب الله العسكرية يهدف إلى حماية شمال إسرائيل وإزالة خطر الكاتيوشا فحسب، بل أيضاً التخلص من قدرة إيران على استعمال حزب الله قوة رادعة في وجه إسرائيل. ويبدو أن إخفاق إسرائيل في القضاء على حزب الله قد جعل الداعين إلى قصف إيران أكثر اندفاعاً، وهو أمر، لو حدث، في غاية الحماسة.

■ كيف كان من الممكن أن يعتبر حزب الله اختطاف الجنديين الإسرائيليين من ضمن "قواعد اللعبة" ما دامت العملية ستتم داخل حدود إسرائيل؟

□ كان حزب الله يحاول بوضوح أن يمتد هذه القواعد. وثمة كثير من الدلائل على أنه كان يظن أن في وسعه القيام بالعملية من دون التعرض لعواقب وخيمة، وأن ردة الفعل ستكون بسيطة، لأن التناسب بين الفعل وردة الفعل كان من تضمينات هذه القواعد. وخلاصة القول هي أنه كان ثمة خطأ فادح في تقدير الحساب. وفي رأيي أن حزب الله بالغ في ثقته بقدرته على الردع، وبالغ أيضاً في ثقته بقدرته على "قراءة" إسرائيل.

ومن الجائز الافتراض أن رهان 12 تموز/يوليو كان من الممكن أن ينجح لو أن أريئيل شارون كان لا يزال رئيساً للحكومة. فقد كان من شأنه أن يكون أقل عرضة للإثارة من جانب العسكريين الإسرائيليين، الذين كانوا يريدون تسوية الحساب مع حزب الله، وأقل انقياداً للحجج القائلة بأن في وسع إسرائيل أن تقضي بسهولة على قدرات الحزب العسكرية. طبعاً كانت فرصة تحسين الخيارات الاستراتيجية حيال إيران عبر حزب الله ستبدو جذابة لشارون أيضاً، لكن انعدام الخبرة العسكرية عند أولمرت وبيترس زاد، في رأيي، في حظوظ الهجوم المكثف، وكان يجدر بحزب الله أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار. يقيناً، كان أيضاً بين العوامل المهمة في رد إسرائيل القلق على ما يسمونه قدرة الردع الإسرائيلية، التي تعني لهم، في الحقيقة، الهيمنة الإسرائيلية، أي فكرة أن جيران إسرائيل

يتجنبون الإقدام على أية خطوة من شأنها أن تبدو كأنها تهديد لأمنها. وقد ساد منذ سنة 2000 شعور بأن هذه الهيمنة وهنت، وأن هذا الرد سيكون وسيلة لإعادتها إلى سابق عهدها.

■ هل قام حصار غزة بدور ما في توقيت عملية حزب الله؟

□ فقط بمقدار ما قد يكون حزب الله اعتقد أنه نظراً إلى كون الإسرائيليين منشغلين في غزة فمن المرجح أن يميلوا إلى رد محدود، لكنني لا أعتقد أن الحزب كان في نيته تخفيف الضغط عن "حماس". أظن أن التوقيت كان انتهازياً. من الواضح أن حزب الله كان خطط لشيء كهذا منذ زمن بعيد، لكن كان عليه أن ينتظر اللحظة المناسبة، والحجم المناسب في القوة الإسرائيلية، وأن يضع رجاله في المكان المناسب، ومن شأن هذا كله أن يستلزم عدة أشهر. أمّا ما لا أعتقد قطعاً، فهو أن ما حدث كان بأمر من إيران. ولديّ قناعة مستمدة من دراستي الطويلة الأمد لحزب الله بأن الحزب اتخذ قراره بنفسه، وأن الأمر لم يكن يستلزم التشاور مع أحد لأنه كان يعتقد أن في وسعه الإفلات من دون ضرر كبير. ومن الجائز، من ناحية أخرى، أن يكون الحزب أراد من عملية 12 تموز/يوليو الحصول على موقع أقوى في الحوار الوطني اللبناني، الذي كان بدأ في وقت سابق من هذه السنة، والذي كان سيستأنف في 25 تموز/يوليو 2006. وكان من المقرر للحوار الوطني أن يتناول قضايا كمزارع شبعا وولاية الرئيس لحود. صحيح أنه تفادى بصورة ملحوظة موضوع نزع سلاح الميليشيات (اقرأ: حزب الله)، لكن هذه المسألة كانت تلوح دائماً في الأفق. ولو لم يأت الرد الإسرائيلي مفرطاً في العنف، لكان حزب الله استخدم نجاح عملياته لتقويض الدعوات إلى تجريده من السلاح.

■ لمّحت سابقاً [في الجزء المحذوف من المقابلة] إلى أن إسرائيل كانت خططت لهذه العملية من قبل. هل لك أن توضح أكثر؟

□ واضح أن عملية كهذه لا يمكن أن ترتجل بسرعة. فتحديد الأهداف [المنوي قصفها] وترتيب التدرج في القصف وبرمجة الهجمات، أمور تستدعي الإعداد لها مسبقاً. كان الهدف الأول تقويض قدرة حزب الله على الرد. والفكرة الأساسية كانت إيجاد ما أسميه "وضعاً قاتلاً" يتضمن قطع خطوط إمداد حزب الله وقدرته على التزود مجدداً بالوقود، ثم إجبار السكان المدنيين على الفرار، وفرض حصار بحيث يمكن مهاجمة أي شيء يتحرك داخل المنطقة المستهدفة. لذلك تم بصورة منهجية تدمير مخزون المواد التموينية في كل بلدة لبنانية وقرية، وقصف كل متجر للمواد الغذائية، للتأكد من أن السكان لن يتمكنوا من البقاء. وكان ذلك كله جزءاً من الخطة. وقد تم توثيق هذا كله بالمستندات في التقارير الأولية التي وضعتها منظمة حقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية. لكن ما جعل خطة الحرب الإسرائيلية تبدو مرتجلة ومتهورة هو أنها اعتمدت على افتراضات مغلوطة فيها.

■ ما قولك في أداء كل من الطرفين؟

□ من نافل القول أنه كان ثمة حسابات أساسية مغلوطة فيها لدى الطرفين. فقد أخفق حزب الله في توقع رد إسرائيل الهائل. ويذهب البعض، وأنا منهم، إلى القول إن نصر الله قد اغتر بعض الشيء بقدراته التحليلية الشخصية، وربما كان هذا سبباً في ابتداء ما يمكن أن يصبح نقاشاً بشأن القيادة داخل حزب الله. أمّا من الجانب الإسرائيلي فقد كان هناك بالتأكيد إفراط في تقدير قدراتهم العسكرية. وفي المناسبة، فإن الأميركيين كثيراً ما يبالغون في تقدير القدرات العسكرية الإسرائيلية أيضاً. لا شك في أن الجيش الإسرائيلي يتمتع بتفوق تقني كبير جداً على خصومه، من حيث الاتصالات، والقدرة اللوجستية، والقوة الجوية تحديداً. والفكرة القائلة بأن القوة الجوية قد تغني عن نشر جنود على الأرض مغرية جداً. لكن في ضوء استعدادات حزب الله وطبيعة الجنوب اللبناني غير المستوية، تبين منذ اليوم الأول للقصف الإسرائيلي أن القوة الجوية لن تستطيع تحقيق النصر "الحاسم والنظيف" الذي وعد أولمرت البيت الأبيض به.

وقد أرغم حزب الله، بصموده وتحمله الهجوم، إسرائيل على نشر جنود على الأرض. لكن هذه الأرض لا تشبه من الناحية الطبوغرافية غزة، الأشبه بسطح طاولة. بدلاً من ذلك هناك تغيرات فجائية في الارتفاع مع كثير من الكهوف الطبيعية، ناهيك عن أن حزب الله عمل خلال الأعوام الستة الماضية على بناء ملاجئ محصنة تحت الأرض، ومواقع حصينة، وما إلى ذلك. والوجود على الأرض يعني التورط في الحرب في بيئة مدنية حيث المنازل الحجرية وحيطان القرى يمكن أن تستعمل تحصينات. كما أن هناك كثيراً من الأماكن للاختباء، وسرايب عميقة،

وما إلى ذلك. ويترتب على القوات المنتشرة على الأرض أن تتنازل عن كثير من تفوقها التقني، ويتوجب عليها القتال من باب إلى باب، وجهاً إلى وجه. وعلى هذا المستوى فليس من الواضح إطلاقاً أن الإسرائيليين، رجلاً لرجل، يمتازون من حزب الله.

ومما برهنته الحرب أن إسرائيل، وإن كانت تمتلك قدرة مذهشة على جمع المعلومات من الناحية التقنية، فإنها أضعف من ذلك جداً بالنسبة إلى جمع المعلومات الاستخباراتية من مصادر بشرية. ويبدو أن إسرائيل لم تقصّر في اختراق حزب الله فحسب، بل أيضاً اقترن لديها هذا التقصير بتقصير أخطر يتمثل في التقليل من شأن عدوها وسوء قراءتها للجمهور اللبناني الأوسع. فقد افترض المسؤولون الإسرائيليون دائماً، في السنوات 1993، و1996، و2006، أنهم إذا ما قصفوا لبنان بلا هوادة فإن المقاومة ستفقد دعمها. وقد تبين أن هذا غير صحيح. والواقع أن العكس هو عادة ما يحدث.

■ ما مدى دقة صواريخ حزب الله، الكاتيوشا، في إصابة الهدف؟

□ لا يمكن بأي معنى جدي أن تُسدّد بحيث تصيب الهدف. إنها صواريخ من نوع وَجْه الصاروخ نحو الهدف واطلقه. لا يوجد نظام توجيه فيها. لا تسدّد على موضع معين، وإنما على منطقة عامة، على بلدة أو ما شابهها. فإذا أُطلق عدد كبير من الصواريخ ثمة فرصة لضربة موفقة: من ذلك ما جرى في أوائل الحرب، ولا بد من أنه آثار قشعريرة استراتيجية في نفوس الإسرائيليين، يوم أطلق حزب الله دفعات من صواريخه على مقار قيادة المنطقة الشمالية الموجودة في صفد، وتوصل إلى تدمير عدد من الهوائيات.

وقد استخدم حزب الله الأسلحة المضادة للدروع استخداماً جيداً. فبالإضافة إلى قذائف آر. بي. جي. التي تطلق من على الكتف، البسيطة نسبياً، والقصيرة المدى عادة، فهو يمتلك أسلحة مضادة للدبابات ذات أجهزة توجيه أكثر تطوراً. والمعلومات المتوفرة لديّ من أشخاص على الأرض تفيد بأن حزب الله دمر ثماني عشرة مركبة مدرعة، منها اثنتا عشرة ناقلة جنود مدرعة، وست دبابات ميركافا أو أكثر. وأظن أنه أسقط بضغ طائرات هليكوبتر، وأظهر قدرة فعالة على ضرب الطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض، الأمر الذي جعل إسرائيل عاجزة عن استخدامها. وقد استعمل الحزب الأسلحة الدقيقة نفسها ضد المواقع الإسرائيلية في أماكن مثل بنت جبيل.

■ من القضايا الكبرى في هذه الحرب استهداف المدنيين، مع الادعاء الإسرائيلي المتكرر أن حزب الله قد استخدم الدروع البشرية.

□ بالنسبة إلى المدنيين، الأمر الجوهري الذي لا بد من الإشارة إليه هو أنه خلال كامل فترة الاحتلال حتى سنة 2000 لم يقيم حزب الله إلا ببضع هجمات على المدنيين الإسرائيليين، ولم تحدث هذه الاستثناءات القليلة إلا في أوقات القتال الشديد. على سبيل المثال خلال هجمات إسرائيل في سنة 1993 وسنة 1996، عندما كان السكان اللبنانيون يقصفون ويدفعون إلى الهرب شمالاً. وقتها أطلق حزب الله صواريخه عبر الحدود. لكن، على وجه الإجمال، كان ثمة جهد حثيث من جانب المقاومة للاقتصار على مهاجمة المقاتلين، أو الأهداف المشروعة في إطار "قواعد اللعبة".

أمّا بالنسبة إلى هذه الحرب الأخيرة، فإن كثيراً من الادعاءات أن حزب الله استخدم "دروعاً بشرية" كان باطلاً. يقيناً، كان ثمة حالات تمرّكز فيها مقاتلو حزب الله في مناطق محاذية للمناطق المدنية، كما كان هناك أسلحة قريبة منها، لكن في كثير جداً من الحالات استهدفت إسرائيل مواضع مدنية خالية بوضوح من الأسلحة، وهذا موثق توثيقاً وافياً من جانب منظمة حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية. لا أعتقد أن ثمة أي شك في أن إسرائيل استخدمت الزعم التعميمي أن حزب الله يستعمل الدروع البشرية لحجب وقائع تظهر أنها كانت ترتكب جرائم حرب. وأنا على ثقة بأنك تتذكرين الحالات الموثقة جيداً في الضفة الغربية حيث استخدم الإسرائيليون الفلسطينيون حرقياً ومباشرة دروعاً بشرية، ولا علم لي بأية حالة قام بها حزب الله بشيء من هذا القبيل.

■ جرى كثير من الحديث عن استهداف إسرائيل المنظم للبنى التحتية، حتى في مناطق بعيدة عن معازل حزب الله. ما المكسب الذي يمكن أن يحققه ذلك من وجهة النظر العسكرية؟

□ كما ذكرت سابقاً، من مشكلات إسرائيل اقتناعها المستمر بأنها إذا ما ضربت بعنف كاف فإن دعم اللبنانيين للمقاومة سيتلاشى. كان الأولى بالإسرائيليين أن يكونوا أدركوا أن هذا لن يحدث. وقد اتضح ذلك مرة أخرى في

الحرب الأخيرة. ففي البداية، ثارت ثائرة كثير من اللبنانيين، وفي جملتهم كثير من الشيعة، على حزب الله لأنه أعطى إسرائيل الذريعة للهجوم وأعربوا عن ذلك علانية. لكن مع استمرار الهجمات والقصف وتزايدهما عنفاً ازداد الحس الوطني صلابة.

أعتقد أنه يوجد هنا سوء فهم عميق للسيكولوجيا السياسية. لكن يوجد أيضاً استهتار صارخ بحياة اللبنانيين. وإذا ما نظرنا إلى أمور، كإلقاء مئات الألوف من القنابل العنقودية على الجنوب اللبناني في الساعات الاثنتين والسبعين الأخيرة قبل دخول قرار الأمم المتحدة حيز التنفيذ، فإني أعتقد أن ليس في وسع المرء إلا أن يستنتج أن هناك في الجانب الإسرائيلي درجة عالية من الحقد، ورغبة في معاقبة اللبنانيين على سلوك حزب الله. هذا بالإضافة إلى الظن الذي لم يتحقق حتى الآن بأن هذا العقاب سيؤدي إلى تقويض التأييد لحزب الله.

■ نحن لا نعلم بعد ما ستسفر عنه الحرب. وهناك منذ الآن تصريحات شديدة الحدة من وليد جنبلاط وغيره. ألا تعتقد أنه بعدما ينجلي غبار المعركة قد تتسع موجة الغضب على حزب الله وتتصاعد؟

□ لا أعتقد أن أحداً انتصر في هذه الحرب. من المؤكد أن إسرائيل لم تنتصر، وجراء عدم انتصارها من الجائز لقائل أن يدعي أنها هزمت فيها. لكن لا بد، يقيناً، من أن تجري محاسبة جادة لحزب الله على قيامه بعملية 12 تموز/يوليو. وفي اعتقادي أن بعض تصريحات نصر الله يعكس الضغط المتولد من بدء هذه المحاسبة. لكن على الرغم من ذلك، فإني لا أعتقد أننا سنرى حزب الله يفقد شعبيته في صفوف الطائفة الشيعية. لقد دمر الإسرائيليون أو ألحقوا الضرر بألوف المساكن، وقد يتجاوز عددها 25.000 مسكن وفقاً لتقديرات ذات صدقية، ومعظمها ملك لقاعدة حزب الله الشعبية. وهذه لن يعاد بناؤها بأموال المساعدات الأميركية. فمن أين سيأتي المال؟ وعلى الرغم من وعود الحكومة اللبنانية، فإنه يبدو أن إيران ستكون مصدراً لحصة كبيرة من الأموال المخصصة لإعادة إعمار المناطق الشيعية. وبالتالي أعتقد أن مع المحاسبة سيشعر كثير من الناس بالامتنان لحزب الله على الدور الذي سيقوم به في إعادة الإعمار.

[.....]

■ ما هي الظروف التي يمكن أن تجعل حزب الله يقبل بنزع سلاحه؟

□ المهمة التي تضطلع بها قوة اليونيفيل الجاري نشرها حالياً وفقاً للقرار 1701 هي ضمان انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، والمساعدة في إعادة بسط السيادة اللبنانية، وما إلى ذلك. ولا يوجد في قواعد الاشتباك الخاصة بهذه القوة أي ذكر لتجريد حزب الله من السلاح. وفي الوقت نفسه فإن الجيش اللبناني الذي ينتشر في الجنوب قد تلقى تعليمات للعمل بالتعاون مع حزب الله. لذلك، فلا انتشار قوة اليونيفيل ولا إرسال الجيش اللبناني إلى الجنوب سيؤدي إلى نزع سلاح حزب الله.

وفي رأيي أن الطريقة الوحيدة لمعالجة مشكلة جناح الميليشيا في حزب الله هي عملية دمج، اسمية على الأقل، لحزب الله في الجيش اللبناني. فقد تكون هذه الميليشيا "لواء الدفاع الجنوبي"، أو "قوة المقاومة"، أو سمها ما شئت. يثير هذا كثيراً من المشكلات العملية من حيث مسؤولية القيادة، لكنني لا أرى أي حل آخر، وأعتقد أن المسؤولين اللبنانيين بدأوا يرون ذلك أيضاً. وربما يستطيع [ميشال] عون، إذا ما انتخب رئيساً، أن يكون، بفضل خلفيته كقائد للجيش، الشخصية المناسبة لجعل هذا الخيار عملياً. وربما أدى النقاش بشأن آثار الحرب وأسبابها إلى تغيير نفسية حزب الله بحيث يقبل بذلك. لكن يوجد هنا، طبعاً، كثير من "إذا" و"ربما".

■ ما أنواع التوترات التي تتوقع نشوءها في هذه الأثناء جراء تطبيق قرار مجلس الأمن 1701 وتمركز الجيش اللبناني في الجنوب؟

□ لقد تصرف حزب الله في معظم الأحيان [في الماضي] بمعزل عن الجيش، محتفظاً بموقف احترام معلن له كمؤسسة حكومية. [ومن المعروف] أيضاً أن السواد الأعظم من أفراد الجيش ورتبائه هم من الشيعة، كما أنهم بدأوا يشاهدون في صفوف الضباط ومراتب القيادة. وقد حدث في هذه الحرب الأخيرة أن اتهم الإسرائيليون الجيش، في حالة أو اثنتين، بالقيام بخطوة هجومية أو خطوتين، لكنني واثق بأن هذه الخطوات لم تتم بالتنسيق مع حزب الله، وربما جاءت بمبادرة من ضابط محلي. فعلى الرغم من إعلان وزير الدفاع في الأيام الأولى من الحرب أن الجيش سوف يدافع عن لبنان، فإنه لم يفعل ذلك.

لنتذكر حجة حزب الله بأن حرية الحركة التي يتمتع بها (بفضل كونه ليس امتداداً للدولة، خلافاً للجيش اللبناني) تتيح له مجالاً أكبر للدفاع عن البلد. وهذه ليست حجة نظرية، وإنما تقوم على التجربة العملية. ويجب ألا نتوقع قبول حزب الله بنزع سلاحه في غياب الوسائل التي تمكن لبنان من الدفاع عن نفسه. ربما كان هذا الموقف يخدم مصلحة الحزب إلى حد ما، لكنه ينبع أيضاً من مشكلة أمنية حقيقية جداً يواجهها بصورة خاصة اللبنانيون الذين يقيمون بالجنوب. ونحن في الغرب كثيراً ما ننسى أن المشكلة في منطقة الحدود الإسرائيلية – اللبنانية ليست مشكلة أمن إسرائيل فحسب، بل مشكلة أمن لبنان أيضاً. والواقع أن عدد اللبنانيين الذين قتلوا هناك، وعدد المنازل التي دمرت بفعل القنابل الإسرائيلية، يفوقان كثيراً عدد المنازل الإسرائيلية التي دمرت أو عدد الإسرائيليين الذين قتلوا بنيران أطلقت من لبنان.

■ إلى أي مدى تضرر حزب الله أو تراجع عسكرياً، أو حتى سياسياً، جراء هذه الحرب؟

□ إن مزاعم إسرائيل أنها دمرت ترسانة حزب الله إنما هي بوضوح من قبيل التمنيات، لكن لا شك في أن قدراته قد تأثرت بصورة حاسمة. علاوة على ذلك فإن قدرته على الاحتفاظ بترسانة مملوءة باتت عرضة للعقلة الجدية جراء انتشار قوة دولية بموجب قرار مجلس الأمن 1701، والانتباه الشديد الذي بات المجتمع الدولي يوليه لنشاطات حزب الله. هذا بصرف النظر عن التزام (إذا تم احترامه) الحكومة السورية، بشخص رئيسها، احترام حظر شحن الأسلحة إليه. ومن المؤكد أنه سيندلع نقاش حقيقي بشأن دور حزب الله في التسبب بالحرب، ومن الجائز أن يؤدي ذلك إلى احتوائه سياسياً على نحو لم يكن ممكناً من قبل، مع احتفاظه بقسم كبير من قدراته العسكرية. لكنني أود أن أختتم بتكرار أن لدى كل من إسرائيل ولبنان هواجس أمنية، ولا يكفي أن تعالج هواجس إسرائيل ويتم تجاهل هواجس لبنان. ومن شأن تجاهل كهذا أن يسوّغ مبررات احتفاظ حزب الله بسلاحه، بل من شأنه أيضاً أن يهدد استقرار لبنان من أساسه. ■

(*) رئيسة التحرير المشاركة في: JPS. وقد نُشرت المقابلة في المجلة المذكورة في: vol. XXXVI, no. 1 (Autumn 2006), pp.

ترجمة: حسني زينة.

(**) في سياق القتال بين حزب الله وإسرائيل خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي للبنان (1982 – 1990) نشأت وتطورت مجموعة من "قواعد اللعبة" أصبحت مع الوقت مفهومة جيداً من الطرفين، ودوّنت خطياً في سنة 1996، وأنشئ جهاز دولي لمراقبة الالتزام بها في الناقورة، حيث مقر قيادة اليونيفيل. وفي الأساس، نصت "القواعد" على امتناع حزب الله من مهاجمة إسرائيل ذاتها في مقابل امتناع إسرائيل من مهاجمة المدنيين اللبنانيين والبنية التحتية في لبنان. وظلت هذه "القواعد" معمولاً بها بعد انسحاب إسرائيل من لبنان سنة 2000. ومع أنه وقعت خلال الفترة 2000 – 2006، أعمال عنف إلا إنها ظلت بوضوح ضمن "قواعد اللعبة". وقد حدث معظم هجمات حزب الله في منطقة مزارع شبعا، أي في أراضٍ محتلة. (نورتون)

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx